



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>
JTUH
 مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities

**M. Alaa Ibrahim Sarhan
Khazali**

 Al-Qadisiyah University - College of
Archeology

* Corresponding author: E-mail: اميل الباحث

Keywords:
 In
fi
C
M
F
ARTICLE INFO**Article history:**

Received 19 Jan. 2021

Accepted 31 Jan 2021

Available online 9 July 2021

E-mail

journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.iqE-mail : adxxxx@tu.edu.iq

The effect of the strategy of planning knowledge organizations on the acquisition of historical concepts among fifth-grade literary students in the subject of history.

A B S T R A C T

This research aims to identify (the effect of the strategy of planning cognitive organizations in acquiring historical concepts among fifth-grade literary students in the subject of history) by verifying the following hypotheses:- There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the mean scores of the experimental group students who study using the Cognitive Planning Organization method and the average scores of the control group students who study in the usual way in obtaining a history course. To verify the validity of these two hypothesis, the researcher conducted an experiment that lasted an entire semester, as the following procedures were adopted: The experimental design (with partial control) was chosen for two equal groups, one experimental and the other a control. According to the strategy of planning knowledge organizations and (30) students in the control group whose students study according to the usual method. The researcher was rewarded between the two groups of research in a number of variables (the chronological age of students calculated in months, degrees of previous achievement in history, and the variable of intelligence) after which the scientific material that included the last four chapters of the book on modern and contemporary history of the fifth grade of literature was determined, as well as goals were formulated. Behavioral based on Blum's classification for the six levels (knowledge, understanding, application, analysis, synthesis, evaluation) and its number reached (126) goals, and the numbers of teaching plans for topics in the history subject, and in line with the research objective, the acquisition of historical concepts of the multiple choice type was tested. In its final form, it consisted of (45) paragraphs whose apparent validity was verified by presenting them to a group of referees and specialists in teaching methods and approaches. The difficulty factor and the distinctive strength of its paragraphs were extracted, as well as indicating the effectiveness of alternatives, and the test reliability was extracted by the method of retesting and Alf Cronbach, and at the end of the experiment the researcher applied The test was performed on students of the two research groups, and after processing the data statistically, the results showed the superiority of the experimental group that studied the strategy of cognitive organizations other than The researcher recommended using the strategy of planning knowledge organizations in teaching history, and in light of these results the researcher recommends using the strategy of planning cognitive organizations in teaching as it is in line with modern educational theories. As well as the active participation of students in the learning process.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.2021.21>

اثر استراتيجية المنظمات المعرفية التخطيطية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الخامس
الادبي في مادة التاريخ.

م. علاء ابراهيم سرحان الخزعلي / جامعة القادسية – كلية الآثار

الخلاصة:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن (اثر استراتيجية المنظمات المعرفية التخطيطية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ) وللتحقق عن مدى صحة الفرضيات

تبع الآتي :-

١ - لا يوجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بطريقة المنظمات المعرفية التخطيطية والمتوسطات لدرجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة تاريخ.

وللكشف عن صحة هذه الفرضية أجرى الباحث تجربة استغرقت فصلاً دراسياً كاملاً ، إذ تم اعتماد

الإجراءات الآتية:

تم اعتماد التصميم التجريبي (ذو الضبط الجزئي) لمجموعتين متكافئتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة ، واختار الباحث عشوائياً طلاب الصف الخامس الأدبي في مدرسة إعدادية قتيبة للبنين في مركز محافظة القادسية حيث تكونت العينة من (٦٠) طالباً بواقع (٣٠) طالباً في المجموعة التجريبية التي يدرس طلابها على وفق استراتيجية المنظمات المعرفية التخطيطية و(٣٠) طالباً في المجموعة الضابطة التي يدرس طلابها على وفق الطريقة الاعتيادية

وكافئ الباحث بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات هي (العمر الزمني للطلاب محسوباً بالاشهر ، ودرجات التحصيل السابق في مادة التاريخ ، ومتغير الذكاء) بعدها تم تحديد المادة العلمية التي شملت الفصول الأربعة الأخيرة من كتاب التاريخ الحديث والمعاصر للصف الخامس الأدبي ، وكذلك تم صياغة أهداف سلوكية بالاستناد الى تصنيف بلوم للمستويات الست (معرفة ، فهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) وقد بلغ عددها (١٢٦) هدف ، وأعداد خططاً تدريسية للموضوعات في مادة التاريخ ، وتماشياً مع هدف البحث تم اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية من نوع الاختيار من متعدد تكون بصورته النهائية من (٤٥) فقرة تم التحقق من صدقها الظاهري بعرضها على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في طرائق التدريس ومناهجه وتم استخراج معامل الصعوبة والقوة التمييزية لفقراته فضلاً عن بيان مدى فعالية البدائل واستخرج ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار والفا كرونباخ ، وفي نهاية التجربة طبق الباحث الاختبار على طلاب مجموعتي البحث، وبعد معالجة البيانات احصائياً، اشارت النتائج الى تفوق المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية المنظمات المعرفية التخطيطية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ، وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث باستعمال استراتيجية المنظمات المعرفية التخطيطية في تدريس مادة التاريخ ، وفي ضوء تلك النتائج يوصي الباحث استعمال استراتيجية المنظمات المعرفية التخطيطية في التدريس كونها تتماشى مع النظريات التربوية الحديثة، فضلاً عن المشاركة الفعالة للطلاب في عملية التعلم

مشكلة البحث

لازالت المخرجات العملية التعليمية ليست بالمستوى المطلوب خاص في طرائق تدريس مادة التاريخ حيث يجد انها تواجه صعوبات كثيرة وكبيرة تتجسد في طبيعة وجوهر المادة الدراسية المقررة التي تكون

مزدحمة بالحقائق والمعلومات والمفاهيم مما سبب صعوبة في تحصيل المعرفة التاريخية كذلك في طرائق التدريس المتعبة التي تعتمد التلقين والحفظ (الفتلاوي، ٢٠٠٤ : ٢)، وهذا ما كدته دراسة كل من (احمد وويس ، ٢٠١٢) ودراسة (محمد، ٢٠٠١) ودراسة (الكلابي، ٢٠١٢) ولذلك لزم ان يكون هنالك علاجاً لما ذكر من عوامل مؤثرة ومنها طرائق التدريس وأساليبه والعمل باستراتيجيات جديدة وكل ما من شأنه انجاح العملية التعليمية.(السليتي ، ٢٠٠٨ : ٥٥)

وقد حظيت طرائق التدريس بأهمية كبيرة من لدن المتخصصين والتربويين الامر الذي ادى الى ولادة طرائق واستراتيجيات جديدة من شأنها ان تنهض بالعملية التعليمية والتربوية. وبالرغم من تلك الاهمية التي حظي بها هذا العلم عموماً ومادة التاريخ خصوصاً فلا يزال التدريس في مدارسنا يتم بالأساليب التقليدية القديمة التي تشدد على الحفظ والتلقين هو غايتها الاساسية . ولا يهتم اغلب المدرسون باستخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس فهم ملتزمون باتباع انماطاً معينة من الاستراتيجيات التي لا تشجع على التفكير الابداعي بل يكون همها الاهتمام بالحفظ الالي (عدس ، ٢٠٠٠ ، ٣٥)

هناك حاجة ضرورية ومهمة في مواكبة كل ما هو حديث وجديد من طرائق واستراتيجيات التدريس التي تضع الطالب في محور العملية التعليمية ، لذلك اختار الباحث هذه الاستراتيجية كونها تزيد من تحصيل مستوى الطلاب الدراسي وتسهم في تنمية الميل نحو المنهج من خلال القدرة على حفظ المعلومات الكثيرة لتكون معلومات ذات مستوى قليل جداً والمنظمات التخطيطية احدى هذه الاستراتيجيات ، لذا يرغب الباحث في معرفة مدى تأثير هذه الاستراتيجية وتحقيق الاهداف المرجوة منها. وانطلقاً مما تقدم تبرز مشكلة البحث الحالي بالسؤال الاتي:- ما اثر التدريس على وفق استراتيجية المنظمات المعرفية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ؟.

اهمية البحث:

ان التقدم والتطور العلمي والتكنولوجي يضع على عاتق التربية المسؤولية في ايجاد كل ما هو جديد الى المتعلمين لان التربية وكونها العملية التي بها يتأثر الانسان بإنسان اخر لتحقيق غاية منشودة ولكون التقدم العلمي والتكنولوجي هو وليد الانسان فبالناتالي وجب على التربية ان توصله الى المتعلمين بالوسائل والأساليب والطرائق المختلفة . والتاريخ واحداً من المواد الاجتماعية التي اخذت جميع الامم بالاعتناء بها عناية كبيرة وذلك لكونه مؤثر تأثيراً مباشراً في تثقيف الناشئة والمتعلمين اذ لا يمكن التفريط بهذه المادة لأنه يزرع فينا الانتماء للجماعة والوطن ويعلمنا الحكمة والتدقيق والفحص ويصور لنا واقع الامم وعاداتها وتعاليمها (السامرائي ، ١٩٨٧ ، ٢٥)

وتعتبر طرائق التدريس من ابرز عوامل نجاح وفشل المنهج المدرسي ، فطرائق التدريس التي يستخدمها المدرس في تنفيذ المنهج قد يترتب عليها تحقيق او عدم التحقيق من الاهداف المحددة ، مع التسليم انه لا توجد طرق تدريس معينة افضل من طرق تدريس اخرى، الافضل والاسلم للمدرس ان يعمل على تنويع طرائق التدريس حسب الدرس او الموضوع وكذلك حسب نوع المنهج؛ وقد ادى هذا التنوع الى وقوع المدرسين في منهج التاريخ في حيرة من امرهم، حيث لا يمكنهم معرفة اي طريقة تدريس افضل من

الآخري، لذلك يرى المتخصصون ان اسلم المعايير لاختيار طرائق التدريس المناسبة وهي ان تكون هذا الطرائق مناسبة للأهداف، ومثيرة لدافعية وميول الطلبة نحو الدراسة وان تكون مسايرة لنضجهم ومناسبة للمحتوى وقابلة للتعديل وان تراعي الفروق الفردية بين الطلبة(كاتوت، ٢٠٠٩ : ١٦٠ - ١٦١).

ويؤكد معظم التربويين على ان الطلبة والمدرسين الذين يقيدون تفكيرهم عند دراسة مادة التاريخ على تذكر وحفظ الحقائق كما موجودة في الكتاب المقرر لا يمكن ان يدركوا ان التاريخ ما هو الا جهود منظمة جعلت من الماضي ذا معنى اعتمادا على تحليل الوثائق والنصوص وتقارير الآخرين (خريشة ، ٢٠٠١ ، ١٧) لذا لابد من استعمال الطلبة لاستراتيجيات المنظمات المعرفية التخطيطية في اثناء تعلمهم لا نها تقلل من صعوبات التعلم نتيجة لوعي الطلبة ومعرفتهم بها (ابراهيم ، ٢٠٠٥ ، ١٠٥).

وتعد استراتيجية المنظمات المعرفية التخطيطية من الاستراتيجيات الحديثة المهمة في بناء الفهم لدى الطلاب لأنها تعمل على ربط الخبرات السابقة لديهم بالخبرات الجديدة التي يحصلون عليها اثناء قراءة النص او موضوع الدرس المقرر ، كما وانها تعمل على التحديث في مجال التدريس في كافة الموضوعات ومنها التاريخ؛ اذ ان هذه الاستراتيجية ولدت ن النظرية المعرفية والتي تمكن الطالب اثناء التدريس من تعلم مفاهيم جديدة ، من خلال ربطها بمفاهيم سابقة فتتج عنها مفاهيم جديدة ذات معنى ، وبعد ذلك يعمل الطالب على اعادة تنظيم وتخزين تلك المفاهيم في ذاكرته الطويلة بطريقة فاعلة يسهل تذكرها واسترجاعها، لهذا يفترض على المدرس ان يمكن طلابه من ايجاد طرائق واساليب تمكنهم من حفظ المعلومات الكثيرة بوقت قصير، ولعل استراتيجية المنظمات المعرفية احدى الطرائق التي يمكن ان تؤدي دور في مساعدة الطلبة في حفظ المعلومات ويمكن استدعاؤها عند الحاجة .(امبو سعيدي والعريمي ، ٢٠٠٨ : ٢) وفي ضوء ما تقدم تتجلى اهمية هذا البحث بالنقاط الآتية :

١. اهمية مادة التاريخ لكونها مادة اساسية تسهم في بناء الفرد عقليا وثقافيا واجتماعيا .
٢. الحاجة استعمال استراتيجية المنظمات المعرفية في التدريس .
٣. اهمية المفاهيم في دراسة التاريخ واكتسابها اذ بدونها تفقد هذه المادة الكثير من قيمتها العلمية .
٤. يقدم البحث اختبارا لاكتساب المفاهيم التاريخية والذي من المؤمل ان يستفاد منه لاحقا من قبل الباحث في مجال تدريس التاريخ .
٥. يهدف البحث الى امكانية ان تستفيد الجهات ذات العلاقة بالعملية التربوية من النتائج التي توصلت اليه البحث في طرائق تدريس التاريخ.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي للتعرف الى :

اثر استراتيجية المنظمات المعرفية التخطيطية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الخامس
الادبي في مادة التاريخ وقد نبثق من هذا الهدف الفرضية التالية:

فرضية البحث :

١. لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بطريقة المنظمات المعرفية التخطيطية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية في تحصيل كتساب المفاهيم التاريخية.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على

١. طلاب الصف الخامس الادبي في مدارس الاعدادية التابعة الى مديرية تربية القادسية في مركز المحافظة فقط.

٢. كتاب التاريخ الاوربي المعاصر للصف الخامس الادبي ويشمل الفصول الدراسية الاربعة الرابع، الخامس ، السادس، السابع الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠١٨ - ٢٠١٩ .

١- التدريس :

عرفها كل من

١. السكران ٢٠٠٠

"هي مجموعة من الاجراءات الخاصة بطرائق التدريس التي يستخدمها المدرس في موقف تدريسي او تعليمي معين (السكران ، ٢٠٠٠ ، ٥).

٢. ابراهيم ٢٠٠٦

" هي عملية تفاهم بين المدرس والطلاب من جهة وبينهما وبين المعرفة بمصادرها المختلفة من جهة اخرى "

(ابراهيم ، ٢٠٠٦ ، ٤٦).

التعريف الاجرائي

كل ما يقوم به الباحث من اجراءات في تدريس مادة التاريخ الاوربي المعاصر بقصد تحقيق الاهداف المنشودة في اكساب الطلاب للمفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طلاب الصف الخامس الادبي .

٢- استراتيجيات المنظمات المعرفية التخطيطية :-

عرفها ابو سعيدي وباسمة بانها :- "شبكة مخططة او رسومات توضيحية تستخدم في اظهار العلاقة بين المفاهيم الرئيسية والمفاهيم الفرعية ،لذا فهي عب ارة عن توضيحات بصرية للأفكار كما تستخدم في اظهار تتابع العمليات المختلفة ".(ابو سعيدي وباسمة، ٢٠٠ : ١٨)

التعريف الاجرائي

يتمثل بالإجراءات التي يحددها الباحث في رسم المخططات البيانية القائمة على شبكات او رسومات توضيحية وعرض مكاني لنص ما استخدمها الباحث بصورة تفصيلية وفق تحليل منطقي للعلاقات بين جزئيات الموضوع المعرفية لاكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها لدى طلاب الصف الخامس الادبي في مادة التاريخ الاوربي المعاصر

٤- المفاهيم التاريخية :

عرفها كل من

١. ابراهيم ١٩٨٧ : "عبارة عن لفظ يستدل من معناه على الخصائص المشتركة التي تربط مجموعة من الاحداث او المواقف المتصفة بالتغير والتطور " (ابراهيم , ١٩٨٧ , ٧٨)

٢. حميدة واخرون ٢٠٠٠ : " تصور عقلي للعلاقات التي تربط بين مجموعة من الاحداث والمواقف التي تصنف على اساس الخصائص المشتركة فيما بينها ويكون هذا التصور على درجة من التجريد في حالة تغير وتطور مستمر " (حميدة واخرون , ٢٠٠٠ , ٤٨)

التعريف الاجرائي

مصطلح يدل على مجموعة من الاحداث والحقائق الواردة في كتاب التاريخ الاوربي الحديث للصف الخامس الاديبي والتي يسعى الباحث الى ايصالها لطلاب بحثه واكتسابهم لها .

الفصل الثاني / اطار نظري

اولاً: استراتيجية المنظمات المعرفية التخطيطية:

تقدم النظرية المعرفية عطاء كبيراً في خدمة العمليات الذهنية للمتعلم بوصفه انساناً حيواً، نشطاً، ومنظماً، وان عملية التعلم تتركز في تعلم استراتيجيات ، وعمليات تنظيمية وذهنية بهدف جعل خبرة المتعلم حيوية وقابلة للفهم والتفسير والنقل والتوظيف .(محمد وعيسى، ٢٠١١ : ٢٣٩) لتشكل ما يسمى بالبناء المعرفي للظاهرة النفسية الذي ب دوره يمكن الطلبة من تكوين المعنى عنها، ولقد اهتم المتخصصون في التربية وعلم النفس في بحوثهم ودراساتهم المتنوعة من إيجاد الاساليب والاستراتيجيات المختلفة لكي تمكن الطالب من تكوين بناء معرفي منظم داخل عقله، لما ذلك البناء من اهمية في العملية التربوية والتعليمية ، اذ نجد هناك افتقار لكثير من الطلبة في تذكر الافكار المهمة في النصوص التي يقرؤونها ، وكذلك نجد تنقصهم القدرة على تنظيم الافكار وهم يكتبون في موضوع ما، ونتيجة لذلك فإن اغلب يعانوا من مشاكل تحصيلية متعددة تجعلهم احياناً يحصلون على درجات متدنية في الاختبارات، ومن الاساليب التي ظهرت ما يعرف ب (المنظمات المعرفية التخطيطية) .(امبو سعيدي وباسمة، ٢٠٠٨ : ١٨-١٩)

• الخصائص العامة للمنظمات المعرفية التخطيطية :-

١ - انها رسم تنظيمي : تعمل على تلخيص الموضوعات والافكار الواردة الى الذاكرة في نص صوري بصري يمكن الطالب من سهولة حفظها واسترجاعها .

٢- تؤكد على تجزئة الموضوع الى جزء عده ، اذ انها تضع الفكرة الرئيسية في البداية ، ثم تتطرق منها الفرعات المختلفة التي ترتبط بالفكرة الرئيسية والفرعية .

٣ - يشترك في هذا الاستراتيجية المعلم والمتعلم ، على ان تحفظ لكل منهم دورة.

٤ - تشمل على انواع متعددة منها مخططات للدورات وللمقارنات وللسبب والنتيجة.

٥ - تعمل على تنشيط واستدعاء المعلومات والخبرات السابقة (عبد الباري، ٢٠١٠ : ٣١٢).

• اساليب تقديم المنظمات المعرفية التخطيطية

هناك الكثير من الطرائق لاستخدام هذه المنظمات المعرفية في التدريس، ويجب على المعلم ان يختار الطرائق الانسب له ولطلابه.

١. يعمل المعلم على تقديم منظم معرفي تخطيطي جاهزا للطلبة لكي يعده للدرس بعد شرحه له بإحدى طرائق التدريس المعروفة.
٢. يعمل المعلم او المدرس بتصميم المنظم بالتعاون مع طلبته على السبورة بعد انتهائه من شرح الدرس بإحدى طرائق المعروفة.
٣. يعمل القائم على التدريس بتجهيز المتعلمين منظم معرفي ذات محتوى فارغ على ان يكون مناسباً للمعلومات المراد وضعها في المنظم ثم يطلب منهم تكملة ذلك.
٤. يقوم الشخص المعني (المدرس) بتزويد الطلاب بنص علمي، ثم يطلب من المتعلمين اختيار المنظم المناسب لتلخيص المعلومات الواردة.
٥. يعمل المعلم على تزويد المتعلمين بمنظم معرفي تخطيطي مناسب فيه معلومات ويطلب من المتعلمين كتابة مقالة ما، باستخدام المعلومات الواردة في ذلك المنظم.
٦. يقوم المدرس بتزويد الطلبة بقائمة من المفاهيم عن ظاهرة علمية ما مكتوبة في ورقة، ثم يطلب منهم عمل منظم معرفي تخطيطي ملائم.
٧. يقوم المدرس بإعطاء الطلاب منظم معرفي فيه معلومات ناقصة، ثم يطلب منهم تكملة الناقص. (امبو سعدي وباسمة، ٢٠٠٨ : ٣٤).

• خطوات استخدام المنظمات المعرفية التخطيطية

التدريس بطريقة هذا الاستراتيجية يحتاج الى وقت معين، حتى يتمكن الطلبة من ثلاث مراحل رئيسية لاستخدام المنظم : وهذه المراحل بالتالي
أ-مرحلة التهيئة: وهذه المرحلة تشمل الخطوات الاتية:

١. تقديم نماذج من المنظمات، واعتمادها اثناء الدرس، حتى يعتاد الطالب عليها.
٢. اعطاء منظم تخطيطي فارغ، مع مشارك المدرس للطلبة في وضع المفاهيم بالشكل الصحيح ويمكن ان تبني المنظم خطوة بخطوة مع الطلبة حسب المفاهيم.

٣. توجيه اسئلة كثيرة الى الطلبة كي تشجعهم بالمشاركة بفعالية في اكمال المنظم .

ب- مرحلة استخدام المنظمات التخطيطية خلال الدرس:

بعد ان يتعود الطلبة على اعتماد المنظمات المعرفية التخطيطية ، تقدم لهم عدد من المنظمات الفارغة ، ثم يطلب منهم اختيار المنظم الملائم للمعلومات المتوفرة لديهم. وتذكير الطلبة بانه لا يوجد منظم واحد صحيح لأي نوع من المعلومات فدائماً يتوافر اكثر من اختيار صحيح. مع تقديم تغذية راجعة باستمرار .

ج- مرحلة الابتكار:-

- اطلب من الطلبة ان يقرؤوا الدرس المطلوب والعمل على تنظيم معلوماتهم كقراءة اولية لتحديد الافكار والمفاهيم العامة.
- اطلب من الطلاب ان يقرؤوا الموضوع عدة مرات.
- تقديم تغذية راجعة لرفع مستوى الفهم.
- تبني الطلبة باستمرار على انه ليس من الضروري ان يحتوي المنظم التخطيطي جميع المعلومات الواردة في الموضوع ولكن يجب ان يتضمن الافكار الرئيسية. (اللواتية ، ٢٠٠٨ : ٥٦)

ثانياً: المفاهيم

معنى المفهوم في اللغة :

تشير معظم المعاجم اللغوية الى ان المفهوم في اللغة هو لفظ مشتق من الفعل (فهم) وانه يدل على كلمة مفردة كالحرية والاخاء والديمقراطية او انه يشير الى تركيب على الجر كالتقوى في الاحسان او تركيب على الاضافة كالانتماء للوطن والولاء الالهي، والمفهوم اما ان يكون اسم كالأإنسان والمدرسة او اسم معنى كالكرامة والتقوى. (الخوالدة ٢٠٠٧، ٢٠٦)

المفهوم في الاصطلاح التربوي والنفسي فقد وردت فيه تعريفات عدة نذكر منها

١. عرفه برونر (Bruner 1961) بانه : "سلسلة من الاشياء والاستدلالات تشير الى مجموعة من الخصائص الملاحظة لشيء او حدث يؤدي الى تجديد فئة معينة تتبعها مجموعة من الاستدلالات الاضافية كانت غير ملاحظة من قبل عن هذا الشيء او الحدث
٢. كلوزماير (KLAUSMEIRE 1973) يرى انه " وضع الموضوعات والاحداث في تطبيقات على اساس الخصائص المعيارية المحددة لها ويعطي التطبيق عادة اسما ، وتحدد المفاهيم في ضوء الابعاد الرئيسية للخصائص المشتركة. (العبادي ، ٢٠١٠ ، ٣٠)

انواع المفاهيم :

-مفاهيم الوقت time concept : وتشتمل على نوعين

- مفهوم الوقت المحدد لشي ما والمرتببط بنقطة بداية مثل : الساعة الثالثة يوم الاثنين شهر تموز سنة ١٩٩٩.

- مفاهيم الوقت الكمية : وهي غير محددة في طبيعتها , وتشير الى استغراق الوقت لعقد من الزمان مثل : القرن , الليل , النهار , ومنذ وقت قريب , عصر النهضة.

٢- مفاهيم المكان (space concepts) : ومن الملاحظ ان مفاهيم الوقت اكثر صعوبة في اتقانها من مفاهيم المكان حيث انها اكثر تجريدا وغير محددة ايضا مثل : الجبال , المنطقة المدارية , الجزيرة , التلال , الخ .

٣- المفاهيم المادية (concrete concepts) :وتتمى هذه المفاهيم عن طريق الملاحظة المباشرة او الخبرة غير المباشرة باستعمال الوسائل التعليمية ومثال ذلك : بحيرة , وحديقة , نهر , جزيرة .

٤- المفاهيم المحددة (pifine concepts) : وهي الاكثر تجريدا من المفاهيم السابقة وتذهب الى ابعاد من الخبرات والملاحظات المباشرة ومن امثلتها : التعاون , الاخاء , الحرية , العدالة .

٥- المفاهيم الجديدة (new concepts) : وهي المفاهيم التي ظهرت حديثا نتيجة استعمال التقدم العلمي والتكنولوجي وهي كثيرة نذكر منها : الطاقة النووية , الاقمار الصناعية , عدم الانحياز , رائد الفضاء الخ . (السكران ٢٠٠٠ , ٤٥)

وفي المثال السابق نجد أن الرمز أو اللفظ ثابت، الا أن المفهوم الذي يرمز اليه هذا اللفظ يتغير ويتطور تبعا لنضج الفرد وخبراته وتعلمه . (إبراهيم، ١٩٨٧م ، ص٧٨-٧٩)

الفصل الثالث : منهجية البحث واجراءاته

اولا :التصميم التجريبي

تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع أو الظاهرة التي تكون موضوع البحث ولتحقيق ذلك اتبع الباحث التصميم التجريبي ذي ضبط جزئي ذي الاختبار البعدي لمجموعتين متكافئتين أحدهما تجريبية تدرس على وفق استراتيجية المنظومات المعرفية ومجموعة أخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية وكما موضح في الجدول(١) .

جدول (١)

منهجية البحث على وفق التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي

المجموعة	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
التجريبية	استراتيجية المنظومات المعرفية	اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية	اكتساب المفاهيم التاريخية
الضابطة			

ثانياً: مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث بالمدارس الإعدادية الصباحية للبنين والتابعة لمركز محافظة الديوانية / المديرية العامة لتربية الديوانية، وقد تم استحصاا الموافقات الرسمية للحصول على أسماء المدارس الإعدادية والثانوية التي تحتوي على أكثر من شعبة وتم استبعاد المدارس التي تحتوي على شعبة واحدة والمدارس التي تحتوي على الفرع العلمي فقط من مرحلة الخامس الإعدادي والبالغ عددهم (١٤١٢).

ثالثاً : عينة البحث

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة واحدة من المدارس الإعدادية والثانوية التابعة لمركز محافظة القادسية واقد اختار الباحث اعدادية قتيبة بصورة عشوائية لإجراء التجربة تم اختيار شعبيتين بطريقة السحب العشوائي لتمثل الشعبة (ب) المجموعة التجريبية والشعبة (ا) المجموعة الضابطة وبذلك بلغ طلاب المجموعتين (٦٠) طالباً بواقع (٣٠) طالب لكل مجموعة درست المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية المنظمات المعرفية والمجموعة الضابطة وفقاً للطريقة الاعتيادية .

رابعاً: اجراءات الضبط

ولتحقق السلامة الداخلية للتصميم التجريبي كوفئت مجموعتا البحث في عدد من المتغيرات منها العمر الزمني والذكاء والتحصيل السابق وقد اشارت النتائج الى تكافؤ المجموعتين في جميع المتغيرات التي جرى عليها التكافؤ والجداول ادناه توضح ذلك.

جدول (٢)

يوضح تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في متغير العمر الزمني محسوباً بالأشهر

الدالة عند مستوى .٠٠٥	قيمة t		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة إحصائياً	٢.٠٠	٠.٥٦	٥٨	٢٢.٣٨	٢١٣	٣٠	التجريبية
				١٨.٢٣	٢١٠	٣٠	الضابطة

جدول (٣)

يوضح تكافؤ درجات طلاب مجموعتي البحث في متوسط درجات الفصل الأول ونصف السنة للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)

(٢٠١٩) في مادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر

الدالة عند مستوى .٠٠٥	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دالة	٢.٠٠	٠.٩٠٢	٥٨	١٠.٩٩	٦٨.٧٣	٣٠	التجريبية

إحصائياً				٩.٩٠	٧٢.٠٦	٣٠	الضابطة
----------	--	--	--	------	-------	----	---------

جدول (٤)
يبين تكافؤ طلاب مجموعتي البحث في متغير الذكاء

المجموعة	عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة t		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٠	٣٨.٨٦	٨.٩	٥٨	٠.٦٠٩	٢.٠٠	غير دالة إحصائياً
الضابطة	٣٠	٣٦.٧٦	٩.٧				

وتم التحقق من السلامة الخارجية للتصميم التجريبي من خلال تحديد الفترة الزمنية نفسها لتدريس مجموعتي البحث واعطائهم القدر نفسه من المادة الدراسية ضـمانا لمساواتهم فيما يتعرضون له من معلومات واستخدام الاختبار لمجموعتي البحث وتساوي عدد الحصص التدريسية بينهم على مدار الاسبوع وعدم السماح للطلاب بالانتقال من مجموعة الى اخرى .

خامسا: مستلزمات البحث

١- تحديد المادة العلمية :

حدد الباحث المادة العلمية التي سيدرسها الى المجموعتين من كتاب التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر تضمنت الفصل الرابع والخامس والسادس والسابع للصف الخامس الادبي المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)

٢- الاهداف السلوكية :

تحددت الاهداف السلوكية لمادة التجربة بواقع (١٢٦) هدف توزعت على المستويات الست من تصنيف بلوم وعرضت بصورتها الاولى على مجموعة من المحكمين المتخصصين في طرائق تدريس المواد وعلم النفس والذين وقد حظية بمقبولية الجميع.

٣- اعداد الخطط التدريسية :

اعد الباحث خطط تدريسيه على وفق متغيرات البحث ومحتوى المادة الدراسية التي ستدرس للطلاب اذ درس المجموعة التجريبية على وفق استراتيجية المنظمات المعرفية والمجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية وعرضت نماذج منها على المحكمين المتخصصين في طرائق تدريس لبيان آرائهم فيها وفي ضوء الملاحظات اجري بعض التعديل عليها واصبحت جاهزة للتطبيق على مجموعتي البحث.

لتحقيق هدف البحث المتمثل باكتساب طلاب الصف الخامس الادبي للمفاهيم التاريخية اعد الباحث اختبارا اكتساب المفاهيم التاريخية من اجل قياس مدى اكتساب طلاب الصف الخامس الادبي للمفاهيم التاريخية المتضمنة في مادة التجربة وتحديد المفاهيم التاريخية في كتاب التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر. ولهذا الغرض قام الباحث بتحليل محتوى الفصول الاربعة الأخيرة من كتاب التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر المقرر تدريسه للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩), وتمثلت وحدة التحليل بالفقرة كوحدة لتحليل المحتوى , واتخذ الباحث بعض المحددات كضوابط لعملية التحليل كالمحتوى العلمي, والتعريف الإجرائي للمفهوم التاريخي وتم استبعاد الأسئلة التقويمية الواردة في نهاية الفصول.

صدق التحليل :

عرض الباحث نتيجة عملية التحليل مع الكتاب المقرر على مجموعة من الخبراء والاختصاصيين في التاريخ وطرائق تدريس التاريخ لإبداء الرأي في طريقة التحليل ونتائجه وقد حظيت نتائج التحليل بالموافقة إذ بلغ عدد المفاهيم التاريخية (٢٥) مفهوماً متضمناً في الفصول الاربعة الأخيرة من كتاب التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر المقرر تدريسه للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)

- التحليل الاحصائي

بعد وضع الباحث لمعايير التصحيح بالتشاور مع المحكمين والمختصين في مجال الإحصاء وكذلك القياس والتقويم و تعطى درجة واحدة للطلاب في حالة الإجابة الصحيحة . وتعطى درجة صفر للطلاب في حالة الإجابة الخاطئة طبق على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (١٥٠) طالب اختيروا عشوائيا من طلاب اعدادية قتيبة للبنين.

بعد ذلك اجريت التحليلات الاحصائية المناسبة لفقرات الاختبار بصيغته الاولى من حساب لمعاملات الصعوبة والسهولة لكل فقرة من فقرات الأسئلة حسب المعادلة الخاصة بها إذ تراوحت قيمتها بين (٠.٤٥-٠.٦٧). وحساب فعالية البدائل الخاطئة وجد ان البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من طالبات المجموعة العليا، وبهذا تم إبقاء البدائل على ما هي عليه.

الخصائص السيكمترية للاختبار:

١.صدق الاختبار :

عرض الاختبار بصيغته الاولى من حيث تعليمات الاجابة ومحتوى المادة الدراسية على مجموعة من المحكمين المختصين في طرائق التدريس، وقد حظي الاختبار بقبول جميع المحكمين والبالغ عددهم (١٠) محكمين وبهذا قد تمتع الاختبار بالصدق الظاهري وصدق المحتوى , اما بالنسبة لصدق البناء فقد استند الباحث الى استخراج معاملات الصعوبة وتمييز الفقرات وفعالية البدائل الخاطئة يعد مؤشر لصدق البناء مما يعني ان هذا الاختبار يتمتع بالصدق الظاهري وصدق المحتوى وصدق البناء .

٢.ثبات الاختبار :

حسب ثبات الاختبار باستعمال اعادة الاختبار حيث تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (٤٠) طالب تم اختيارهم عشوائياً ، وتحت نفس الظروف التي سبق إجراء الاختبار فيها اعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها. ثم حساب معامل الارتباط بين أداء الأفراد عبر التطبيقين؛ باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient تبين ان درجة الثبات (٠.٨٨) درجة وهو معامل ثبات عالي.

وللتأكد من ثبات المقياس التجأ الباحث الى طريقة ألفا- كرونباخ كون هذه الطريقة تزودنا بتقدير جيد للثبات لذلك عمد الباحث إلى إيجاد قيمة الثبات على وفق هذه الطريقة من خلال تطبيق الاختبار على عينة بلغت (١٠٠) طالب، وبعدما استعملت معادلة الفا كرونباخ، اتضح أنّ معامل الثبات لمقياس عادات العقل (٠,٨٣).

سابعا: اجراءات تطبيق التجربة :

تم تطبيق التجربة بمعدل ثلاث حصص بالأسبوع لكل مجموعة وبعد الانتهاء من تدريس المادة اختبرت مجموعتا البحث باختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ملحق (١) وحسبت الدرجات على الاختبار وعولجت احصائيا كما في الفصل الرابع

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

بعد تحليل النتائج احصائياً بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة التجريبية (٣٥.٢٢) وبانحراف معياري قدرة (٤.٥٤) بينما بلغ المتوسط الحسابي لطلاب المجموعة الضابطة (٢٧.١٦) وبانحراف معياري مقداره (٥.٢٣) ولمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعتين استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين واتضح ان الفرق بينهما دال احصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) اذا كانت القيمة التائية المحسوبة (٥.٧٣) اكبر من القيمة الثانية الجدولية (٢) بدرجة حرية (٥٨) والجدول رقم (٥) يوضح ذلك

جدول (٥)

القيمة التائية المحسوبة والقيمة الجدولية لدرجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار البعدي

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة عند مستوى ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	٣٠	٣٥.٢٢	٤.٥٤	٥٨	٨,٩٣٩٢	٢.٠٠	دالة إحصائيا
ضابطة	٣٠	٢٧.١٦	٥.٢٣				

يشر الجدول اعلاه الى نتيجة تؤكد على رفض الفرضية الصفرية والقبول بالفرضية البديلة لوجد فرق في اكتساب المفاهيم التاريخية بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة وان الفرق لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية المنظمات المعرفية وقد تعود هذه النتائج إلى إن استخدام خطوات استراتيجية يدل على ان استراتيجية المنظمات المعرفية التخطيطية كان لها التأثير الايجابي. حيث جعلت

التعلم ذو معنى وهذا يتفق مع افتراضات نظرية اوزوبل في التعلم ذي المعنى التي تتبع استراتيجية المنظمات المعرفية التخطيطية وهذا ما اكدته دراسة امبو واخرون .(امبو ، ٢٠٠٤ : ٤٥). والدوري (٢٠١٥) والركابي (٢٠١٥).

الاستنتاجات

- بناءً على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يضع الباحث الاستنتاجات الآتية:
١. إن استراتيجية المنظمات المعرفية اثبتت فاعليتها اكثر من الطريقة التقليدية في اكتساب طلاب الصف الخامس الادبي المفاهيم التاريخية
 ٢. هناك رغبة لدى الطلاب بمعرفة المفاهيم التاريخية ذات الصلة بحياتهم اليومية أكثر من رغبتهم بدراسة المفاهيم غير المتصلة بحياتهم الواقعية.
 ٣. إن التدريس وفقاً لاستراتيجية المنظمات المعرفية يزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم أكثر من الطريقة التقليدية .
 ٤. ان اعتماد هذه الاستراتيجية مكن الطلاب من توليد الاسئلة وطرحها في اثناء الدرس.

التوصيات

- يضع الباحث التوصيات التالية:
١. اعتماد استراتيجية المنظمات المعرفية في تدريس مادة التاريخ الاوربي الحديث والمعاصر لدى طلبة الصف الخامس الادبي لما لها من فوائد كثيره منها تنمية التفكير ودقة الملاحظة وتنظيم المادة العلمية ويساعد في تعلم المفاهيم التاريخية
 ٢. ضرورة إقامة دورات تدريبية في المديرية العامة للتربية للمدرسين تقوم على توظيف الطرائق والاستراتيجيات الحديثة في تدريس مادة التاريخ ومن ضمنها استراتيجية المنظمات المعرفية التخطيطية التي اثبتت فاعليتها.
 ٣. ضرورة تطوير المناهج التعليمية في شتى المراحل, بما يتناسب مع الاستراتيجيات الحديثة في التدريس

المقترحات

- استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث:
١. إجراء بحوث مماثلة على مراحل دراسية أخرى وعلى كلا الجنسين لمعرفة فاعلية استراتيجية المنظمات المعرفية في اكتساب المفاهيم .
 ٢. دراسة أثر استخدام استراتيجية المنظمات المعرفية مع طرائق تدريسية مثل كخرائط المفاهيم , استراتيجيات الفهم القرائي الاخرىالخ).

Sources and references

- Ibrahim, Magdy Aziz (2005), **Thinking from an Educational Perspective, Cairo, Egypt(The Education System in the Arab World**, the Present Reality and the Hopeful Future, 1st Edition, World of Books, Cairo.
- Ibrahim, Khairy Ali (1987) The development of history curricula in the light of the introduction of concepts, the Arab **Journal of Education**, the magazine (7)
- Ambo Saidi, Abdullah bin Khamis and Basma bint Abdul Aziz (2008 AD), **Planning Knowledge Organizations, Kuwait: Al Falah Library for Publishing and Distribution.**
- Al-Ameen, Shakir Mahmoud, (1988), **Methods of Teaching Social Studies for Fourth Grade Teachers' Institutes and Second Grade Teachers' Institutes in Iraq**, Baghdad, Ministry of Education Press
- Bahgat, Refaat, (2004), **Learning Styles for Children with Special Needs**, World of Books, Cairo.
- Hamida, Imam Mokhtar and others (2000) **Teaching Social Studies in General Education**, Part One, Egypt, Cairo: Zahraa Al Sharq Library.
- Al-Khawaldeh, Muhammad Mahmoud, (2007), The Foundations of Building Educational Curricula and Designing Educational Books, Amman, **Jordan, Dar Al Masirah, 2nd Edition.**
- Al-Samarrai, (1987), **the effect of using the group discussion method in the achievement of second-middle grade students in history**, an unpublished MA thesis, University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd, Iraq
- Al-Sukran, Muhammad Ahmad (2000) Methods of Teaching Social Studies, **Jordan, Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.**
- Al-Saliti, Firas, (2008), **Learning and Teaching Strategies, Theory and Application**, Wall 1, The World Book, Amman, Jordan.
- Suleiman, Shaker (1989) **Childhood and Creativity Part 2**, Kuwait Association for the Advancement of Arab Childhood, Kuwait
- Tibi, Sana Awartani (2009), **et al. Introduction to Reading Difficulties, Wael Publishing House, Amman.**
- Al-Abadi, Salma Majid (2002) **The Impact of Janiyah's Model on Acquisition and Retention of Historical Concepts for Second Year Intermediate Students**, (Unpublished Master's Thesis), Teachers College, University of Diyala.
- Abdel Bari, Maher Shaaban (2010 AD) **Functional and Creative Writing Domains Skills Activities and Calendar**, Amman, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution
- Abdel-Khaleq, Ahmed Mohamed.(1997), **Foundations of Psychology**, University Knowledge House, Alexandria, Egypt
- Al-Ajrash, Haider Hatem, (2013), **Contemporary Strategies and Methods in Teaching History**, 1st Edition, Dar Al-Sadiq Cultural Foundation, Iraq
- Adas, Muhammad Abd al-Rahim, (2000), **School and Learning to Think, Dar Al-Fikr for Printing**, Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1st Edition.

•Afana, Ezzo, and Youssef Al-Jaish. (2007) **Teaching and learning with the two-sided brain**, Edition 1, Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

•Al-Fatlawi, Suhaila Mohsen (2004 AD) **The competencies of teaching social subjects between theory and practice**, i 1, Ramallah - Palestine: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.

•Katout, Sahar Amin (2009) **Methods of Teaching History**, Amman: Dar Dijla Publishers and Distributors.

•Al-Kalabi, Aqil Deccan Abbas (2012 AD) **The effect of cognitive stimulants on achievement and developing inclination among fourth-grade literary students in the subject of history**, unpublished master's thesis, College of Basic Education, University of Babylon.

•Al-Laqani, (1979), **Social Materials and the Development of Thinking**, World of Books, Cairo, Egypt.

•Mohamed, Shafiq (2001 AD) **Scientific Research and Methodological Steps for Preparing Social Research**, Alexandria: University Library.

•Al-Mashhadani, (2008) **A typical effect of Thelin and Kemp in acquiring and retaining historical concepts led by female students of the Teachers Preparation Institute** (unpublished master's thesis, University of Baghdad, College of Education Ibn Rushd

- Maria, K. **Anew Look at comprehension Instruction for Disabled Readers**. Annals of Dyslexia.37, 1987.
- Webster ,M.(1998)**Collegiate Dictionary**, Tenth Edition Incorporated Spring field ,Massachusetts U.S.A.
- Hoge ,J.P.(1990):**Asurvey Investigation of students 'Historical Knowledge_**, Journal of Social studies Research..